كتابُ التَّفْسِيرِ
لعيسى بنِ داود النجّار (قدس سره)
((استرجاع، تصنيف وتحليل))

أم.د. علي راد جعفر صادق الجزائري

جامعة طهران - جمهورية ايران الاسلامية

خلاصة البحث:

يُعَدُّ عيسى بن داود النجّار من الرواة الذين عاصروا مرحلة الإمام الكاظم(عليه السلام)، وروى عنه(عليه السلام)، وهو مقلٌّ في الرواية، وله كتاب تفسير روي عنه بطريقين؛ حاولتْ هذه الدراسة تتبع كلا الطريقين لمعرفة الرواة فيهما، وكذلك التأكد من إمكانية اتصال السند والتحقق من معاصرة عيسى بن داود للإمام الذي يروي عنه. وتكفلّت هذه الدراسة أيضاً استقصاء الروايات المنقولة عنه والتي تبين أنها منحصرة في ثلاثة مصادر تراثية هي تفسير البرهان، وبحار الأنوار، ومرآة العقول وكما سيأتي تفصيل ذلك، ويبدو أنها جميعاً تعتمد على كتاب تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله(صلى الله عليه وآله) لإبن ماهيار. ثم قمت بتحليل ودراسة سند هذه الروايات ومحتواها، ومن خلال ذلك توصلت إلى تصنيف رواياته التفسيرية بحسب محتواها التفسيري. وقادني التتبع لرواياته إلى أنّ لمروّياته طريقين؛ أحدهما عن ابن عُقدة (٣٣٢هـ)، والآخر: عن طريق محمد بن همام الإسكافي (٣٣٦ هـ). والطريق الآخر فقط هو الذي حُفظت لنا بعض رواياته عن طريق محمد بن العباس الماهيار صاحب كتاب (تأويل ما نزل من القرآن في..) المذكور أعلاه. في المحصلة لدينا ما مجموعه تسع وثلاثون رواية

بعد حذف المكررات منها، كلّها عن الإمام الكاظم عليه السلام عدا واحدة منها رويت عن الإمام الصادق عليه السلام، و هذه الروايات جلّها مشترك بين كتابي تفسير البرهان وبحار الأنوار، عدا خمس روايات انفرد بها صاحب البحار. والتصنيف التفسيري لرواياته يبيّن لنا أنّ أغلب الروايات الواصلة لنا من صنف الجري والتطبيق، والتأويل، وبيان المعنى، وأسباب النزول.

الكلمات المفتاحية: تفسير لعيسى بن داود النجّار، رواية الإمام موسى الكاظم عليه السلام، الروايات التفسيرية، تصنيف الأحاديث، نقد السند.

١. مسالة الدراسة:

ممّا لا شك فيه أنّ دراسة الرواة عن أئمة أهل البيت جميعا لها مكانة وأهمية قصوى في تتبع تراثهم عليهم السلام والوقوف على آثارهم ومآثرهم. ولكن ومع كل هذه الأهمية التي تطغى بشكل عام يبقى هناك محطّات تعتبر أكثر حساسية في حياة الأمة يجب تسليط الضوء عليها بصورة أكبر لما خالطها من ملابسات وظروف سياسية واجتماعية أثّرت في طبيعة الأحداث وطريقة نقلها لنا.

حياة الإمام الكاظم عليه السلام رافقها هذا النوع من الأحداث السياسية، وليس ظروف وطبيعة انتقال الإمامة إليه عليه السلام إلا أحدها وليس بآخرها. وأيضاً ظهور بعض الفرق ذات التوجهات الخاصة في العقيدة والسلوك. ومن هنا، يعد تتبع حياة الرواة الذين عايشوا تلك الأحداث ودراسة مروياتهم وتحليلها للوقوف على الذائقة الروائية التي حكمت على منقولاتهم ليعد أمراً مهماً في تشكيل الصورة وبناء تصور متكامل عن أصحاب الأئمة وما نقلوه لنا عنهم. (عيسى بن داود النجّار) هو أحد أولئك الرواة الذين عاصروا الأئمة وكان له دور في نقل تراث تفسيري عنهم كما ينقل أصحاب الرجال والفهارس. فتحليل سند الروايات والحكم باتصاله بالأئمة أو عدمه، وكذلك تحليل رواياته ومحتواها التفسيري سيعطينا وضوحا أدق وفهما أعمق لطبيعة هذا الراوي ومروياته. هذا الراوي (عيسى بن داود النجّار) لم أجد دراسة

مستقلّة عن حياته إلاّ النزر القليل في كتب الرجال والفهارس، حتى أنّ محقّق كتاب (تأويل ما نزل من القرآن في...) لم يتوقف عند هذا الراوي مع أنّ الاجدر به كان الوقوف عند رواة روايات كتاب التفسير وشرح حالهم.

٢. عيسى بن داود النجّار في كتب الرجال:

بعد متابعة لكتب الرجال والتراجم والطبقات لوحظ قلة المصادر الذي تكلمت عن (عيسى بن داود) وحتى من ذكره فقد ذكر بايجاز شديد، فلا توجد معلومات كافية عنه يمكننا من خلالها معرفة تاريخ ولادته ووفاته أو أي معلومات أخرى عنه إلا كونه لديه كتاب تفسير وأنّه يروي عن الإمام الكاظم عليه السلام، ولكن سنحاول من خلال من روى عنه رواياته تحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها، وإمكانية اتصاله بالإمام الكاظم عليه السلام. فسنأتي هنا على ذكر المصادر التي ذكرته والمعلومات التي حصلنا عليها، وكما يلي:

قال النجاشي: «كوفي، من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب التفسير، رواه أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن، عن عيسى به»[١].

وقال العلامة الحليّ: «عيسى بن داود النجّار -بالجيم بعد النون -كوفي من أصحابنا قليل الحديث، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب التفسير رواه عنه محمد بن سالم بن عبد الرحمن»[٢].

وفي رجال ابن داود الحليّ: «عيسى بن داود النجّار م (جش) كوفي من أصحابنا قليل الرواية»[٣].

وقال التفريشي في كتابه نقد الرجال: «عيسى بن داود النجّار :كوفي، من

(١) رجال النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة ص ٢٩٤.
(٢) إيضاح الاشتباه، العلامة الحلي، ص ٢٣٥.
(٣) رجال ابن داود، ابن داوود الحلي ص. ١٥٠.

أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام؛ له كتاب التفسير، روى عنه: محمد بن سالم بن عبد الرحمن، رجال النجاشي»[٤].

وكذا في جامع الرواة: "عيسى بن داود النجّار كوفي من أصحابنا، قليل الرواية روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له كتاب التفسير عنه محمد بن سالم بن عبد الرحمن"[٥].

ومثله مع الحكم بحسنه في منتهى المقال في أحوال الرجال: "عيسى بن داود النجّار :كوفي، من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب التفسير، رواه أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن سالم بن عبد الرحمن عن عيسى... أقول: يظهر من ذلك كونه من مصنّفي الإماميّة، فهو حسن لا محالة، ولذا في الوجيزة أنّه ممدوح"[٦].

وحسّنه كذلك في طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: "عيسى بن داود النجّار، كوفي من أصحابنا قليل الرواية، روى عن الكاظم عليه السلام له كتاب التفسير عنه محمد بن سالم بن عبد الرحمن.. أقول :يظهر منه أنه من مصنفي الامامية، فهو حسن وفي الوجيزة "ح" وفي "مشكا" عنه محمد بن سالم بن عبد الرحمن"[٧].

وقال فى خاتمة المستدرك: "عيسى بن داود النجّار :كُوفِيّ، من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له كتاب التفسير، كذا في النجاشي. ويظهر منه أنه من مؤلّفي الإمامية، ولذا حكم بحسنه في: البلغة[٨]، والوجيزة[٩]، والتعليقة"[١٠].

(٤) نقد الرجال، التفريشي، ص ٣٩٠.
(٥) جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد علي الأردبيلي (المتوفى: ١١٠٠هـ)، عيسى بن داود النجّار.
(٦) في منتهى المقال في أحوال الرجال، المازندراني: ٥/ ١٦٤.
(٧) طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي البروجردي، ص٦٩٠.
(٨) بلغة المحدثين: الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني (ت١١٢١): ٣٩١/ ٤٠.
(٩) الوجيزة: ٣٩.
(١٠) خاتمة المستدرك، ج٨، ص٢٨٤.

معجم رجال الحديث: "عيسى بن داود :قال النجاشي: عيسى بن داود النجّار: كوفي، من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب التفسير، رواه أحمد بن محمد ابن سعيد، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمان، عن عيسى، به[١١]".

يلاحظ القارئ عند مراجعته المصادر أنّ أغلب المصادر تعتمد على نقل النجاشي في ذكرها للراوي (عيسى بن داود)، وإنّما كررناها لتأكيد ذلك، ولوجود بعض الإضافات من بعض المؤلفين عن شخصيته. تلخص مما مضى أنّ عيسى بن داود:

- كوفي.
- من الرواة المقلّين.
- له كتاب في التفسير.
- يروي عن الإمام الكاظم عليه السلام.
- روى كتابه في التفسير شخصان، هما: أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عُقَدة) (ت ٣٣٣ أو ٣٣٢ هـ)، ومحمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحام (حي في ٣٢٨ هـ)[١٢].
- ذكر تحسينه في بعض المصادر أعلاه، وكونه "حسنٌ لا محالة"، في بعض آخر[١٣].

٣. رواة تفسير عيسى بن داود النجّار:

كما اتضح من المصادر التي بين أيدينا أنّ تفسير عيسى بن داود نقل لنا عن

(١١) معجم رجال الحديث -الخوئي، ص: ٣٩٧.

(١٢) أمّا ابن عقده فذكره الرجاليون، والإسكافي هو طريق الماهيار الموجود في كتابه و الذي ينقل عنه صاحب البحار أيضاً.

(١٣) منتهى المقال في أحوال الرجال، المازندراني (٥/ ١٦٤)، مستدركات علم رجال لحديث، النمازي الشاهرودي، ص١٥٩.

طريقين: أحدهما كما نقل لنا النجاشي «رواه أحمد بن محمد بن سعيد»[١٤] وهو المعروف بـ (ابن عُقَدة المتوفى عام ٣٣٢/ ٣٣٣ هـ)، والآخر «محمد بن همام بن سهيل الإسكافي (متوفى سنة ٣٣٦ هـ)»، كما يتبين ذلك من محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار (ابن الجُحام) في كتابه الذي هو المصدر الوحيد لروايات عيسى بن داود الموجود بين يدينا الآن «تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله ﷺ»[١٥] والذي ينقل عنه صاحب البحار وصاحب تفسير البرهان كل روايات عيسى بن داود عدا واحدة منها كما سنبين ذلك فيما يأتي من البحث.

وسنأتي على شرح مختصر لحياة كلا الراويين لكتاب عيسى بن داود فيما يأتي:

١. ٣. الطريق الأوّل: طريق أبي العباس ابن عُقَدة (٢٤٩ – ٣٣٢ هـ):

أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عُقَدة)، عن محمّد بن سالم بن عبد الرحمن، عن عيسى بن داود النجّار فهو ممن روى كتاب عيسى ابن داود كما قال النجاشي، وابن عقدة مشهور معروف نورد بعض الأقوال فيه ثم نحيل إلى المصادر ولا نطيل:

ولادته ووفاته:

ولد أبو العباس بن عُقدة سنة تسع وأربعين ومائتين ليلة النصف من المحرم في الكوفة. ذكر ذلك الخطيب البغدادي، والسمعاني، والذهبي (ت ٧٤٨ هـ). وتوفي لسبع خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، ذكره الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، والشيخ الطوسي، والخطيب البغدادي،

والده:

هو محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الملقب بعُقَدة. قال السمعاني: العُقَدي: بضم

(١٤) رجال النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة ص: ٢٩٤.

(١٥) تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله ﷺ، تأليف الماهيار البزّاز المعروف بابن الجُحام من أعلام القرن الرابع الهجري جمع أحاديثه وحقّقه ورتّبه وقدّم له فارس تبريزيان، سلسلة الكتب المؤلفة في أهل البيت عليهم السلام (٤٧)، إعداد مركز الأبحاث العقائدية.

العين المهملة، وفتح القاف، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى (عُقدة) وهو لقب والد أبي العباس بن عُقدة الحافظ، وإنما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، كان يورق بالكوفة، ويعلّم القرآن والأدب، وهو من العلماء العاملين وكان قبل الثلاثمائة(١٦).

ويروي ابن عُقدة تفسير عيسى بن داود نقلا عن واسطة واحدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عيسى بن داود عن الإمام الكاظم عليه السلام، وثبوت الرواية لابن عقدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن مقطوع به في غير كتاب عيسى بن داود أيضاً(١٧)، وهذا يدل على اتصالها، ولكن -مع شديد الأسف -لم تصل لنا روايات ابن عقدة عن عيسى بن داود النجّار. فانحصر طريق معرفتنا برواياته بالطريق الثاني وهو طريق محمد بن همام بن سهيل الإسكافي، الذي ذكره لنا ابن الجُحام -بضم الجيم المعجمة-الماهيار في كتابه «تأويل ما نزل من القرآن الكريم».

٢. ٣. الطريق الثاني: محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجّار:

أولاً: محمد بن همام بن سهيل الإسكافي (ولادته ٢٥٨/ وفاته ٣٣٦، ٣٣٢هـ):

فهو محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل بن بيزان، أبو علي الكاتب، البغدادي، الإسكافي. ولد سنة ثمان وخمسين ومئتين في ذي الحجّة. وكان شيخاً متقدّماً من شيوخ الشيعة ومحدِّثيهم، ثقةً، جليل القدر، كثير الحديث، محقّقاً(١٨).

قال في معجم رجال الحديث: وقال الشيخ: «محمد بن همام الإسكافي، يكنى أبا علي: جليل القدر، ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عنه». وعده في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا: «محمد بن همام البغدادي،

(١٦) انظر: تاريخ بغداد وذيوله العلمية، الخطيب البغدادي، ج٥، ص ٢١٩.
(١٧) مستدركات علم رجال الحديث -النمازي الشاهرودي ، ص ٢١١.
(١٨) موسوعة طبقات الفقهاء، مجموعة من المؤلفين، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق/ قم.

يكنى أبا علي، وهمام يكنى أبا بكر، جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه أولا سنة (٣٢٣)، وله منه إجازة، مات سنة (٣٣٢)»[١٩].

ثم أضاف بعد ذلك في مكان آخر: «محمد بن همام البغدادي: تقدم بعنوان محمد بن أبي بكر همام بن سهيل. وفي الوجيزة: محمد بن همام البغدادي، والإسكافي، ثقتان. (انتهى) وهذا يدل على التعدد، مع أن العنوانين لرجل واحد كما مر في ترجمته»[٢٠].

أقول الظاهر مراد صاحب الوجيزة وصف الأب والابن معاً بالوثاقة فقال: ثقتان، وليس مقصوده التعدد في العنوان وإلا لما عطف اللقبين بواو العطف.

ثانياً: محمد بن إسماعيل العلوي:

فهو محمد بن إسماعيل العلوي. ابن جعفر، روى عنه علي بن محمد، وقال وكان أسنُّ شيخ من ولد رسول الله ﷺ بالعراق، فقال: رأيته (الصاحب عليه السلام) بين المسجدين، وهو غلام عليه السلام. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب في تسمية من رآه عليه السلام ، الحديث ٢... أقول: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر المتقدم، وكنيته أبو علي كما صرح به في الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة (٤)، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة.. الحديث[٢١].

ورواية محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل البغدادي مقطوع بها أيضا وأنهما متعاصران وكل ما بيدينا من رواية عيسى بن داود عن الإمام الكاظم هي مروية عنهما.

١. ٢. ٣. محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار:

قال في أوائل (تأويل الآيات): ورأيت للشيخ الثقة المجمع على عدالته (محمد بن

(١٩) معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص: ٢٤٥.
(٢٠) معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص: ٣٤٢.
(٢١) معجم رجال الحديث، الخوئي، ج١٦، ص: ١١٤.

العباس بن علي بن مروان بن الماهيار) أبوعبد الله البزاز المعروف بابن الجُحام، الذي هو من أجلاء مشايخ التلعكبري ومن في طبقته، كتاب (ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام) وهو كتاب لم يصنف مثله في معناه ولم نطلع إلا على نصفه من قوله تعالى في سورة الاسراء ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ إلى آخر القرآن.

عليها خط ابن طاوس كتب السيد عليها ترجمة المؤلف بخطه نقلا من النجاشي[٢٢].

وذكر طريق روايته للكتاب قال: رواية علي بن موسى بن طاوس عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله[٢٣].

وقال محقق كتابه في المقدمة: «رواية ابن الجُحام عن كبار مشايخ عصره تدلّ بوضوح على أنّه كانت له مكانة عالية عند العلماء آنذاك. فهو يروي عن: ابن عُقدة، محمد بن جعفر الرزاز، الحسن بن محمد بن جمهور العمي، أحمد بن إدريس القمي، علي بن سليمان الزراري، محمد بن همام الإسكافي محمد بن جرير الطبري، محمد بن عثمان بن أبي شيبة، محمد بن القاسم بن سلاّم، وغيرهم من أعاظم علماء عصره[٢٤].

٤. اتصال طرق روايات عيسى بن داود بالإمام الكاظم عليه السلام:

تردد بعض المحققّين[٢٥] ولم يقطع باتصال عيسى بن داود بالإمام الكاظم عليه السلام،

(٢٢) فالنجاشي أيضا يؤكد هذا الطريق لروايات عيسى بن داود النجار، اعتمادا على ما نقل لنا صاحب الذريعة.

(٢٣) الذريعة، الطهراني، ج١٩، ص٢٩.

(٢٤) تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله، تأليف الماهيار البزّاز المعروف بابن الجُحام من أعلام القرن الرابع الهجري جمع أحاديثه وحقّقه ورتّبه وقدّم له فارس تبريزيان، سلسلة الكتب المؤلفة في أهل البيت عليهم السلام (٤٧)، إعداد مركز الأبحاث العقائدية.

(٢٥) ميراث الشيعة المكتوب في القرون الثلاث الأولى (= ميراث مكتوب شيعة)، حسين المدرسي الطباطبائي، ص٣٦٤.

وعبارات الرجاليين ظاهرها يحتمل الاتصال فيها وعدمه بلا ترجيح؛ لأنّهم يقولون يروي عن الإمام الكاظم(عليه السلام)، ولم يحددوا بالضبط هل هو من أصحابه ومعاصروه أم يروي بالواسطة، على أنّي أرى أنّ عبارتهم تشي بأنّه يروي عنه مباشرة، ولكن الاطمئنان بذلك يحتاج إلى إبراز قرائن سنحاول أن نرجح من خلالها طرف الاتصال بالإمام الكاظم(عليه السلام) من خلال حساب الفترة الزمنية واستظهار إمكان ذلك، وحينئذٍ ستكون القرائن في جانب الاتصال أقوى منها في جانب العدم.

١. ٥. الطريق الأول: طريق ابن عقدة:

١. ١. ٥. القرينة الأولى: الفترة الزمنية:

الإمام الكاظم (ولادته ١٢٨، وشهادته ١٨٣ أو ١٨٤).

ابن عقدة (ولادته ٢٤٩، ووفاته ٣٢٢ أو ٣٣٣).

الفاصل الزمني بين تاريخ وفاة الإمام وتاريخ ولادة ابن عقدة هو ٦٦ عاماً، إذا ما أضفنا لها ما يقرب من ٢٠ عاما لابن عقد من تاريخ ولادته (لانه ليس من الممكن ان يروي وهو صغيراً جداً، وكذلك سنة واحدة على الأقل قبل تاريخ شهادة الإمام سيكون المجموع ٨٧ عاماً، وهذه الفترة فيها راويان هما عيسى بن داود، ومحمد بن سالم وهذا ممكن جداً من الناحية الزمنية.

٢. ١. ٥. القرينة الثانية: قول الرجاليين كالنجاشي:

حيث عبّر: "كوفي، من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى(عليه السلام). له كتاب التفسير، رواه أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن، عن عيسى به"[٢٦]. ولم يتردد في نسبت روايته عن الإمام، وهو مهتم بمن روى كتاب التفسير عن عيسى بن داود، فكيف يغفل من روى عنه عيسى نفسه؟!!. فهذا بعيد.

٣. ١. ٥. القرينة الثالثة: رواية روايات التفسير التي عندنا بطريق ثانٍ ومباشرة عن

(٢٦) رجال النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة ص: ٢٩٤.

الإمام الكاظم بلفظ «عن أبي الحسن موسى بن جعفر» في كل روايته عدا رواية واحد يذكر فيها عبارة (بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى)[٢٧] ويمكن ارجاع الضمير إلى محمد بن العباس أو محمد بن همام؛ لأن هذه الرواية قد حذفت فيها الواسطة بين عيسى بن داود ومحمد بن همام، أعني حذف (محمد بن إسماعيل العلوي) الموجود في كل الروايات، فلعله لهذا الانقطاع ذكرت عبارة يرفعه، وليست عائدة لاتصال عيسى بن داود بالإمام الكاظم عليه السلام.

على أنّ هذه الرواية ذكرت مرة أخرى بسند كامل ولم ترد فيها عبارة «يرفعه إلى أبي الحسن»[٢٨].

٢. ٥. الطريق الثاني: طريق محمد بن همام الإسكافي:

١. ٢. ٥. القرينة الأولى: الفترة الزمنية:

الإمام الكاظم (ولادته ١٢٨، وشهادته ١٨٣ او ١٨٤ هـ).

محمد بن همام الإسكافي (ولادته ٢٥٨، وفاته٣٣٦ هـ).

الفاصل الزمني بين آخر سنة من عمر الإمام وولادة الإسكافي هو ٧٥ عاماً، وهو أكثر من الفاصل في الطريق الأول باعتبار أن ولادة ابن عقدة كانت أسبق من ولادة الإسكافي، وإذا ما أضفنا لها ٢٠ سنة لتحمل الرواية من قبل الإسكافي، وسنة واحدة قبل شهادة الإمام أصبح المجموع ٩٦ عاماً يجب ان يملأها عمر راويان هما عيسى بن داود، ومحمد بن إسماعيل. وهي فترة طويلة نسبياً.

٢. ٢. ٥. القرينة الثانية: طول عمر محمد بن إسماعيل العلوي:

فقد كان محمد بن إسماعيل العلوي أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله في العراق،

(٢٧) جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى «٣» قَالَ النَّبِيُّ ص لَمَّا أُسْرِيَ... الرواية) بحار الأنوار (ط-بيروت)، ج ٣٦، ص: ١٦٢.

(٢٨) انظر: بحار الأنوار (ط -بيروت)، ج ٣٧، ص: ٣١٩ - ٣٢٠.

يقول الكليني: «أَبَا عَمْرٍو سُئِلَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مِثْلِ هذَا، فَأَجَابَ بِمِثْلِ هذَا.

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ -وكَانَ أَسَنَّ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعِرَاقِ -فَقَالَ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وهُوَ غُلَامٌ عليه السلام ...»[٢٩].

فطول عمر محمد بن إسماعيل يحل -تقريبا -مشكلة طول الفترة الزمنية الفاصلة بين الإمام ومحمد بن همام الإسكافي.

٣. ٢. ٥. **القرينة الثالثة**: رواية محمد بن إسماعيل عن الإمام الكاظم بواسطة واحد غير عيسى بن داود، مما يدعم إمكانية اتصال عيسى بن داود بالإمام الكاظم عليه السلام[٣٠].

جاء في مستدرك الوسائل: «... عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ، عن الكاظم عليه السلام، قصة ما جرى بينه وبين هارون الرشيد..».

٤. ٢. ٥. **القرينة الرابعة**: قول الرجاليين بأنه يرويه عن الإمام الكاظم عليه السلام ولم يذكروا أنه بواسطة أو من دونها، فالظاهر من كلامهم أنه يروي عنه مباشرة، خصوصا أنهم يذكرون اكثر من طريق لرواية تفسيره عنه.

٥. ٢. ٥. **القرينة الخامسة**: تعبير «عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر»[٣١] الذي فيه تصريح بالنقل عن الإمام مباشرة، كما اوردناه في الرواية رقم٤ و ٣٢ بحسب تسلسلها في هذا البحث.

٥. **ملامح عصر الإمام موسى بن جعفر الكاظم (١٢٨هـ -١٨٣هـ)** عليه السلام:

اتسم عصر الإمام الكاظم عليه السلام بموجات متنوعة من الاتجاهات العقائدية[٣٢] التي تحاول كل منها أن تنسب نفسها للإسلام بصلة، كما تميز بالنزعات الشعوبية

(٢٩) الكافي (ط -دارالحديث)، ج ٢، ص: ١٢٨. معجم رجال الحديث -الخوئي (ص: ٢٣٠).
(٣٠) مستدركات علم رجال الحديث -النمازي الشاهرودي (ص: ٤٠٥).
(٣١) البرهان في تفسير القرآن ج ٤، ص: ١١٧.
(٣٢) الملل والنحل، جعفر السبحاني، ج٨، ص٢٠٨.

والعنصرية والنحل الدينية[٣٣]، ناهيك عن الضغوط والتحديات السياسية التي كانت تواجه الإمام الكاظم عليه السلام بعد شهادته أبيه الصادق عليه السلام.

خير دليل يحكي لنا طبيعة الوضع المرتبك وغير الآمن الذي كان يعيشه الإمام هو ما ذكر من وصية والده الصادق عليه السلام إلى عدة أشخاص؛ ليموّه على السلطة ومن يريد السوء بالإمام المنتخب، ويحول دون وقوع مكروه له. إنّ وصية الإمام الصادق عليه السلام التي عهد بها أمام الناس لخمسة أشخاص، هم أبو جعفر المنصور، محمد بن سليمان، وعبد الله، وموسى، وحميدة، مع كتابة المنصور لعامله في المدينة بأن يقتل وصيّ الإمام الصادق عليه السلام إن كان معيَّناً، يتضح من خلالها مع أوامر المنصور بقتل الوصيّ نوع الطريقة التي كان يتحرك بها المنصور تجاه الإمام موسى عليه السلام، ثم يتضح أيضاً حجم النشاط وحجم الاهتمام الذي كان يعطيه المنصور لمركز الإمامة والإمام عليه السلام لمراقبة حركته[٣٤].

أمّا على الجانب الفكري والعقيدي فإنّ اتجاهات الغلو في المجتمع الشيعي آنذاك بدأت بالانتشار، وكان دور الإمام الكاظم عليه السلام في ذلك الأمر يقع في سياق جهود آبائه في التصدي لهذه الظواهر الغريبة على روح الإسلام[٣٥].

١. ٥. ويمكن تلخيص أهم ملامح عصر الإمام الكاظم عليه السلام بما يلي:

أ- الاضطراب السياسي وانتقال السلطة من الأمويين إلى العباسيين.

ب-اعتقال الإمام من قبل السلطة أكثر من مرة.

ج- تصاعدت التيارات الفكرية والعقائدية وانتشارها بشكل عام.

(٣٣) بحار الأنوار (ط بيروت)، ج ٤٦، ص: ٢٧١.

(٣٤) أعلام الهداية (ج٩) الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، لجنة التأليف في المجمع العالمي لأهل البيت، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام -قم، ص٦٣، ٦٤.

(٣٥) انظر: رجال الكشي (مع تعليقات المير داماد)، ج٢، ص: ٥٦٦. بحار الأنوار (ط بيروت)، ج ٤٦، ص: ٢٧١.

د- بروز الاتجاه الإسماعيلي الباطني بشكل قوي[٣٦].

ه- بداية استقرار مدني واتجاة نحو المدنية.

و- تأسيس الإمام الكاظم عليه السلام لشبكة الوكالات لاستلام الحقوق الشرعية.

٦. روايات عيسى بن داود النجار عن الإمام الكاظم عليه السلام:

فيما يتعلق بطبيعة ونوعية وعدد الروايات الواصلة لنا عن الإمام الكاظم بشكل عام يمكن القول أنّ احصاء عددها بالدقة أمر فيه نوع من الصعوبة[٣٧]؛ وذلك لأسباب عديدة منها اختلاف الاسماء التي نسبت للإمام الكاظم عليه السلام بسبب طبيعة المرحلة وخصوصيتها آنذاك.

وقد أحصى بعض الباحثين عدد الروايات المتعلقة بالقرآن وعلومه وأوصلها إلى (٢٧٥) رواية اشتملت على عدة أصناف من الروايات، كالتفسيرية، والروايات التأويلية، والتطبيقية، وروايات الاستشهاد بالقرآن[٣٨]، وروايات مرتبطة بعلوم القرآن[٣٩].

فيما يتعلق بخصوص الرواي (عيسى بن داود النجّار) فيمكن أن نصفه ضمن نقاط وكما يأتي:

أ. عيسى بن داود النجار لديه كتاب في التفسير.

ب. هو راو ثقة من أصحاب الأئمة.

ت. روي كتابه التفسيري بطريقين: أحدهما عن طريق ابن عُقَدة، والآخر عن طريق الإسكافي.

(٣٦) الملل والنحل، جعفر السبحاني، ج٨، ص٤٠.

(٣٧) مجلة علوم الحديث، عدد ٢٨، ص١٩٥.

(٣٨) اطلق الاستاذ الدكتور علي راد في أبحاثه على هذا النوع روايات الاستنطاق (= مستفاد). انظر:

(٣٩) انظر: مجلة دراسات حديثية، السنة ٣، العدد ٦ الخريف والشتاء، سنة ١٣٩٠، تصنيف روايات الإمام موسى الكاظم عليه السلام القرآنية، ببيي سادادت رضي بهابادي، معصومه علي بخشي.

ث. عدد روايته الواصلة لنا ٣٩ رواية من الطريق الثاني.

ج. منها ٣٨ رواية عن الإمام الكاظم عليه السلام، ورواية واحدة عن الإمام الصادق عليه السلام.

ح. كل الروايات المذكورة الواصلة لنا مروية عن كتاب: (تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله) لصاحبه (محمد بن العباس الماهيار ابن الجُحام).

خ. أغلب الروايات جاء فيها تعبير الرواي عندما ينقل عن الإمام بتعبير (عن الإمام عليه السلام. ولكن توجد لدينا روايتان يقول فيهما الراوي عيسى بن داود النجار: (حدّثني). كما اوردناه في الرواية رقم٤ و ٣٢ بحسب تسلسلها في هذا البحث، وهذا قرينة قوية على اتصال الراوي بالإمام مباشرة.

د. احتوت الروايات الواصلة لنا على خمسة أنواع من أصناف الروايات حسب تصنيف المحتوى، وربّما ضمت الرواية الواحدة أكثر من صنف من الأصناف التفسيرية بالمعنى العام، فنستطيعها وضعها تحت أكثر من عنوان في نفس الوقت. والأصناف كالتالي حسب ترقيمها الآتي في هذا البحث:

١. روايات أسباب النزول:

ولدينا ٥ موارد في الروايات التالية: ١و١٦و٢١و٢٧و٣٢.

٢. روايات بيان المعنى:

أيضا وجدنا خمسة موارد، في الروايات التالية: ٤ و ٢٥ و٣٠ و٣٥ و٣٦.

٣. روايات التأويل والمعنى الباطني:

وعددها ١٦ مورداً، وفي الروايات التالية: ٢ و٥ و٧ و٩ و١٢ و١٣ و٢٠ و٢٤ و٢٥ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٤ و٣٦ و٣٧.

٤. روايات الجري والتطبيق:

وعددها ٢١ مورداً، وهي كالتالي: ٢ و٣ و٥ و٦ و٨ و١٠ و١١ و١٢ و١٤ و١٥ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٦ و٢٨ و٣٠ و٣.

٥. الروايات المرتبطة:

وهي لا تعتبر روايات تفسيرية بحسب الاصطلاح، ويوجد ضمن الروايات الواصلة موردان هما: ٤ و ٣٩.

انظـــــــر المخطط التالي (يلاحظ أنّ عدد الروايات في المخطط ناظر للموارد المكررة):

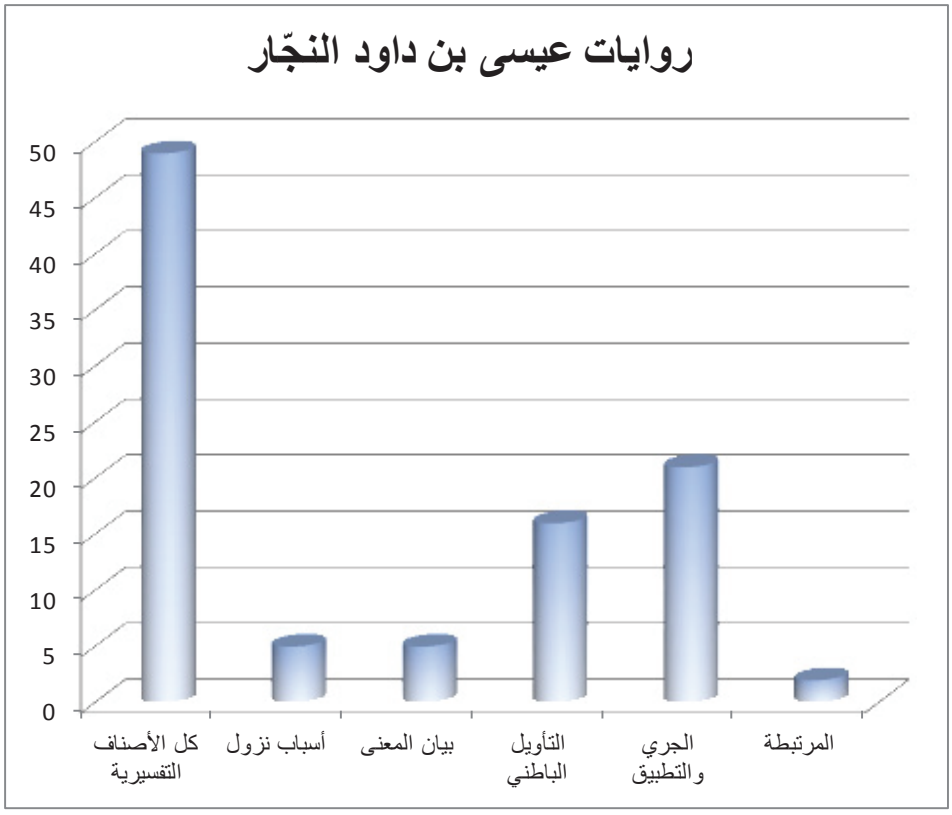

نلاحظ أنّ روايات تطبيق المصاديق (الجري والتطبيق)، وروايات التأويل الباطني لها حضور نسبي أكبر بين روايات الإمام الكاظم عليه السلام. ومن هنا لعلنا نستطيع اكتشاف جوانب من دور الإمام في ترسيم معالم الخط الذي كان يدعو له ويدعوا أصحابه لمتابعته، وذلك بربط الآيات القرآنية بمصاديقها، أمّا لكونها المصاديق المقصودة من الأساس أو لكونها المصاديق الأكمل للآيات، ليبيّن لأصحابه أنّه

امتداد لذلك الخط الذي رعاه النبيﷺ وأمير المؤمنينعليه السلام والأئمة من آبائهعليهم السلام من خلال انطباق الآيات القرآنية عليهم.

وكذلك لتحديد المسار الصحيح وتنقيته من الإفراط والتفريط، من الغلوّ أو التقصير، خصوصاً أنّ فترة الإمام الكاظمعليه السلام كانت فترة ازدهار للتيارات الباطنية والتأويلية، فتأكيد الإمام على الجوانب الباطنية بالآيات القرآنية من خلال إسناد ذلك لرسول الله أو أحد آبائه يجعل التأويل يخضع لضابطة مهمة جداً تتكون من شقّين:

أولاً: صحة صدور المعنى المؤوّل (المصدر).

وثانيها: اتساق المعنى وانسجامه مع الآية الكريمة. (٤٠)

٧. **تصنيف الروايات التفسيرية المعتمدة:**

تقسم الروايات بشكل مبدأي بحسب ارتباطها بالقرآن الكريم إلى قسمين:

الأول: الـــــــروايات المرتبطة بالتعريف بالقرآن بشكل عام وأهميته ودوره وخصوصياته.

الثاني: الروايات التي تهتم بتبيين محتوى الآيات والسور بشكل مباشر والكشف عن مدلولاتها ومقصوداتها.

أنّنا يمكن أن نضع تحت القسم الثاني أصنافاً خمسة، وهي:

١. التبيين اللغوي للمفردات.

٢. تفسير الظاهر من المعنى للآية أو الآيات أو السور.

٣. التأويل: وهي الروايات التي تعنى بتأويل الآيات للكشف عن معانيا ومداليلها، وقد ضم تحت هذا الصنف نوعين:

(٤٠) انظر: الدكتور علي راد، تصنيف الروايات التفسيرية من النظرية والتطبيق، (المقال منشور في مجلة تفسير أهل البيتعليهم السلام، السنة الثانية، العدد١، عدد الربيع والصيف ١٣٩٣ش) شروط الرواية التفسيرية، ص١٦.

أ- بيان المتشابه من الآيات.

ب-تفسير المعنى الباطني.

٤. الجري والتطبيق.

٥. روايات الاستنطاق.

وسنعتمد هذا التصنيف ونذكر مصاديق لكل قسم من الأقسام مع توضيح مختصر وقدر ما أمكننا لكل صنف من الأصناف.

٨. تصنيف روايات عيسى بن داود النجّار بحسب أنواع الروايات التفسيرية:

بعد البحث في المصادر الحديثية التراثية عثرت على ما مجموعه ٣٩ رواية لـ (عيسى بن داود النجّار)، في ثلاث مصادر وهي كالتالي:

- تفسير البرهان: ٣٤ رواية.
- بحار الأنوار: ٣٨ مورداً يروي فيه عيسى بن داود عن الأئمة، مع المكررات منها، واحد منها عن الإمام الصادق عليه السلام، والباقي عن الإمام الكاظم عليه السلام. وخمسة منها فقط غير موجودة في تفسير البرهان.
- مرآة العقول: رواية واحدة مكررة مع المصادر السابقة.
- المجموع الكلّي للمروي عن عيسى بن داود عن الأئمة من الواصل لنا هو ٣٩ رواية فقط.

سنذكر روايات تفسير البرهان والتي اشترك صاحب البحار معه في نقل أغلبها وانفرد في خمسة نذكرها في ذيلها بحسب الترقيم الذي جعلناه للروايات.

٩. نماذج تفصيلية لتحليل الروايات[٤١]:

١. ٩. النموذج الأول: روايات أسباب النزول:

(٤١) ترقيم الروايات الواردة في الجدول هو بحسب ترقيمها الذي جاءت به في البحث.

ت	الاية المرتبطة	الرواية	المصدر
١	سورة الإسراء: ٧٣ - ٧٤	الرواية رقم ١: «... وعنه، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (صلوات الله عليهما)، قال: «كان القوم قد أرادوا النبي ﷺ [ليريبوا] رأيه في علي عليه السلام وليمسك عنه بعض الإمساك حتى أن بعض نسائه ألححن عليه في ذلك، فكاد يركن إليهم بعض الركون، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٥٣٨)
التحليل	الرواية واضحة السياق في بيان سبب نزول قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ .. . ﴾ الآية، وأنّها جاءت في واقعة محاولة تحريض النبي ﷺ على الإمام علي عليه السلام. فهذه الرواية تبين سبب نزول الآية القرآنية المذكورة فيها، فهي من قسم الروايات التي تتعلق بأسباب النزول وليست من الروايات التفسيرية بحسب الاصطلاح.		

٢	الآيات المرتبطة، سورة الحج: ١٥	الرواية رقم ١٦: «... -محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «حدثني أبي، عن أبيه -أبي جعفر (صلوات الله عليهم أجمعين): «أن النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم: إن ربي وعدني نصرته، وأن يمدني بملائكته، وأنه ناصري بهم وبعلي أخي خاصة من بين أهلي؛ فاشتد ذلك على القوم أن خص عليا بالنصرة، وأغاظهم ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ قال: ليضع حبلاً في عنقه إلى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه»؟.	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٨٢٢)
التحليل	كذلك هذه الرواية تؤكد على أنّ سبب نزول الآية المباركة: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ... ﴾ الآية، هو تأكيد لموقف النبي صلى الله عليه وآله وردعاً لمن استثقل أمر نصرة علي عليه السلام للنبي (عليه الصلاة والسلام) ومنزلته منه. فهذه الرواية من روايات بيان سبب النزول للآية وليست تفسيرية بحسب الاصطلاح.		

ت	الاية المرتبطة	الرواية	المصدر
٣	الآيات المرتبطة، سورة المؤمنون: ٥٧-٦١	الرواية رقم ٢٧: «... محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: «نزلت في أمير المؤمنين وولده عليهم السلام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ﴾».	البرهان في تفسير القرآن (٤/ ٢٣)
التحليل	فهذه الرواية توضح سبب نزول الآيات حيث يقول الإمام عليه السلام أنها نزلت في الإمام علي عليه السلام. فهي ليست رواية تفسيرية بالمعنى المصطلح.		

٢. ٩. النموذج الثاني: روايات تفسيرية لبيان المعنى:

ت	الاية المرتبطة	الرواية	المصدر
١	الآيات المرتبطة، سورة الحج: ٧٧-٧٨	الرواية رقم ٢٥: «... محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام، في قول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ﴾ الآية: «أمركم بالركوع والسجود، وعبادة الله، وقد افترضها عليكم، وأما فعل الخير، فهو طاعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (وَجاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ)يا شيعة آل محمد (وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) قال: من ضيق (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ) يا آل محمد، يا من قد استودعكم المسلمين، وافترض طاعتكم عليهم وَ تَكُونُوا أنتم شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ بما قطعوا من رحمكم، وضيعوا من حقكم، ومزقوا من كتاب الله، وعدلوا حكم غيركم بكم، فالزموا الأرض فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ يا آل محمد، وأهل بيته هُوَ مَوْلاكُمْ أنتم وشيعتكم فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ».»	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٨٧٤)

التحليل	تشتمل الرواية هذه في شقها الأول على بيان معى للآية الشريفة؛ فيوضح الإمام(عليه السلام) معنى قوله تعالى (من حرج) بمعنى ضيق. فهذا بيان لمعنى لغوي لمفردة من مفردات الآية. فقد اشتملت على بيان تفسيري وشرح للآية وبيان الأمر بالركوع والسجود، فهي من الروايات المبينة للمعنى من هذا الجانب. أمّا الشق الآخر منها فهي تفسير للمعنى الباطن للآية فهي من هذه الجهة أيضاً رواية تأويلية.		
٢	الآيات المرتبطة، سورة مريم: آية ٥	الرواية رقم ٤: «... محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، قال حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر(عليه السلام)، قال: «كنت عند أبي يوما قاعدا، حتى أتى رجل فوقف به، وقال: أفيكم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي؟ قيل له: نعم. فجلس طويلا، ثم قام إليه، فقال: يا بن رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾الآية ؟. قال: «نعم. الموالي بنو العم، وأحب الله أن يهب له وليا من صلبه، وذلك أنه فيما كان علم من فضل محمد(صلى الله عليه وآله)، قال: يا رب، أما شرفت محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك، فما يمنعك -يا سيدي -أن تهب له ذرية من صلبه «٣» فتكون فيها النبوة؟... إلخ».	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٦٧٠)

التحليل	تشتمل على بيان لعنى (الموالي) حيث أوضحها الإمام بمعنى بنو العم. فالرواية في سياق بيان المعاني للمفردات أولاً؛ (= الموالي بنو العم)، ثم بصدد بيانٍ مرتبط بالآية يتعلق بمنزلة أهل البيت عليهم السلام، فهي من الروايات المرتبطةً في قسمها الثاني منها.		
٣	الآيات المرتبطة، سورة النور: ٣٦-٣٨	الرواية رقم ٣٠: «... وعنه: عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾ قال: «بيوت آل محمد، بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر (صلوات الله عليهم أجمعين)». قلت: بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ؟. قال: «الصلاة في أوقاتها» قال: «ثم وصفهم الله عز وجل، فقال: ﴿ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾، قال: «هم الرجال، لم يخلط الله معهم غيرهم. ثم قال: ﴿ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦ ﴾ قال: «ما اختصهم به من المودة، والطاعة المفروضة، وصير مأواهم الجنة وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ».	البرهان في تفسير القرآن (٤/ ١٢٧)

التحليل	هذه الرواية تشتمل على ثلاث بيانات تفسيرية، الثاني منها بيان للمعنى؛ حيث فسّر الإمام (الغدو والآصال) بالصلاة في وقتها. أمّا الأصناف الثلاث من البيانات التفسيرية: الأول بيان مصداق، فهي من باب الجري والتطبيق. والثاني: من باب التفسير وتوضيح المعنى (=قال: الصلاة في أوقاته). والثالث: تفسير الباطن فهي تأويلية هنا.

٣. ١٠. النموذج الثالث: الروايات التأويلية:

ت	الاية المرتبطة	الرواية	المصدر
١	الآيات المرتبطة، سورة الكهف: ٢٩ – ٣٠ و ١٠٧ وسورة الحجر: ٩٤	الرواية رقم ٢: «... وعنه، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (صلوات الله عليهم أجمعين)، في قوله تعالى ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ في ولاية علي عليه السلام ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾. وقرأ إلى قوله: أَحْسَنَ عَمَلًا. ثم قال: «قيل للنبي صلى الله عليه وآله ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ في أمر علي، أنه الحق من ربك، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر، فجعل الله تركه معصية وكفرا». قال: ثم قرأ: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ لآل محمد ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ الآية، ثم قرأ: – ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ يعني بهم آل محمد صلى الله عليه وآله».	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٦٠٥)

التحليل	يبين الإمام أحد المعاني التأويلية الباطنية للرواية لقوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ ﴾ فيفسّرها بولاية علي عليه السلام. فالحق له عدذة معاني، والمعنى المباشر للدلالة الاستعمالية غير ما فسّر به الإمام الآية. فهذه الآية تجمع ما بين التأويل في بيان المعنى الباطن للآية، وكذلك الجري والتطبيق في قوله (الظالمين).		
٢	سورة المؤمنون: ١٠٥	الرواية رقم ٢٩: «... محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: في قول الله عز وجل: ﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ في علي عليه السلام ﴿ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾»..	البرهان في تفسير القرآن (٤/ ٣٨)
التحليل	يوضح الإمام أحد المعاني الباطنة للآية فيؤول الإمام قوله تعالى ﴿ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ في علي عليه السلام. فيظهر أن الإمام هنا بصدد بيان معنى باطني للآية فهي رواية تأويلية.		
٣	سورة الأنبياء: ١٠	الرواية رقم ١٣:	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٧٦٨)
التحليل	يفسر الإمام عليه السلام الآية تفسيرا باطنياً في قول الله عز وجل: ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ فيقول: الطاعة للإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله. فتعد هذه الرواية من باب التفسير التأويلي لمعنى باطني في الآية.		

النموذج الرابع: روايات الجري والتطبيق:

ت	الاية المرتبطة	الرواية	المصدر
١	سورة الكهف: ١٠٧	الرواية رقم ٣: «... محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت أبي عن قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴾. قال: «نزلت في آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)».	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٦٦٢)
التحليل	يبين الإمام عليه السلام في هذه الرواية مصداقا لقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ .. ﴾ قال عليه السلام: «نزلت في آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين، من باب المصداق الأتم والأكمل وهو من باب مصاديق الجري والتطبيق.		

٢	سورة مريم: ٥٨-٦٣	الرواية رقم ٥ «... وعنه، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾. قال: «نحن ذرية إبراهيم، ونحن المحمولون مع نوح، ونحن صفوة الله، وأما قوله: وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا فهم -والله- شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم لديننا، فحيوا عليه، وماتوا عليه، ووصفهم الله بالعبادة، والخشوع، ورقة القلب، فقال: إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا، ثم قال عز وجل: ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾. وهو جبل من صفر يدور في جهنم، ثم قال عز وجل: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ إلى قوله: ﴿ كَانَ تَقِيًّا ﴾». البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٦٩٤)	

التحليل	يبين الإمام فيها مصداقا لقوله تعالى ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ .. ﴾ فيقول: نحن ذرية إبراهيم. وهذا من باب إجراء المصاديق للآية. فالآية تعتبر من مصاديق الجري والتطبيق لما اشتملت عليه من بيانين يتعلقان بالآيات التي ذكرت فيها البيان الأول هو من أقسام الجري والتطبيق وبيان المصداق للآية (= نحن ذرية إبراهيم)، والقسم الآخر من الرواية اشتمل على تفسير باطني وتأويل للمعنى (= من تاب، من غش آل محمد..).		
٣	سورة الأنبياء: ١٠٥	الرواية رقم ١٥ «... وعنه، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾. قال: آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومن تابعهم على منهاجهم، والأرض أرض الجنة». »	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٨١٣)

التحليل	يجعل الإمام عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله مصداقا لقوله تعالى: ﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، وهي من باب بيان المصداق الأكمل. فهي من صنف باب الجري والتطبيق.		
٤	سورة الحج: ٣٤	الرواية رقم ١٨: «... محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام: «سألت أبي عن قول الله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ الآية، قال: نزلت فينا خاصة». »	البرهان في تفسير القرآن (٣/ ٨٤٧)
التحليل	يبيّن الإمام فيها مصداق الآية في قوله تعالى ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ فيقول: نزلت فينا خاصة. وهي من باب بيان المصداق الأكمل والأتم. فهذه الرواية من الروايات التفسيرية من باب الجري والتطبيق.		

٥. ١٠. النموذج الخامس: الروايات المرتبطة:

ت	الاية المرتبطة	الرواية	المصدر
١	سورة الأنبياء آية ٣٠. سورة يس: ٣٧-٤٤ و٥١. سورة الأحقاف ٣٥. سورة النازعات: ٤٦.	الرواية رقم ٣٩ « طب، طب الأئمةﷺ عيسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي الظَّبْيَانِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: تَكْتُبُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي قِرْطَاسٍ الْحَامِلُ إِذَا دَخَلَتْ فِي شَهْرِهَا الَّتِي تَلِدُ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُهَا طَلْقٌ وَلَا عُسْرُ وِلَادَةٍ وَلْيُلَفَّ عَلَى الْقِرْطَاسِ سَحَاةٌ لَفّاً خَفِيفاً وَلَا يَرْبِطْهَا وَلْيَكْتُبْ ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ وَتُكْتَبُ عَلَى ظَهْرِ الْقِرْطَاسِ هَذِهِ الْآيَاتُ ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ وَيُعَلَّقُ الْقِرْطَاسُ فِي وَسَطِهَا فَحِينَ يَقَعُ وَلَدُهَا يُقْطَعُ عَنْهَا وَلَا يُتْرَكُ عَلَيْهَا سَاعَةً وَاحِدَةً. »	بحار الأنوار (ط -بيروت)، ج ٩٢، ص: ١١٧ -١١٨

التحليل	هذه الرواية تتمحور حول خصائص بعض الآيات وفائدتها للمرأة الحامل فهي من سنخ روايات خصائص الآيات والعلاج بالآيات. فهي ليست رواية تفسيرية بالمعنى المصطلح، بل تتعلق ببيان خصائص السور المتعلقة بالرقية والعلاج بالآيات، ولا ترتبط بالروايات التفسيرية بالمعنى المصطلح عليه.

١٠. استنتاج:

عيسى بن داود النجّار هو أحد الرواة الذين رووا عن الإمام السابع من أئمة الإمامية، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال عنه الرجاليون كالنجاشي: « كوفي، من أصحابنا، قليل الرواية، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام . له كتاب التفسير، » فهو راوٍ مقلٍ روى عن الإمام مجموعة روايات وما وصلنا منها عدد قليل أيضاً. لدينا طريقان روي من خلالهما تفسير عيسى بن داود النجّار. وقد نقل لنا محمد بن العباس مجموعة من روايته في كتابه الظاهر أنها من روايات تفسيره. اتصال عيسى بن داود ومعاصرته للإمام الكاظم عليه السلام أمر ممكن من الناحية الزمنية، وبحسب القرائن المبيَّنة، ويتأكد اكثر بالاستناد إلى تعبير «عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر» الذي فيه تصريح بالنقل عن الإمام مباشرة. ولما كان عصر الإمام الكاظم عليه السلام يعتبر ذا خصوصية من الناحية السياسية والفكرية؛ من تحول في الحكم واضطراب في الاتجاهات الفكرية التي نشأت قبل وبعد تسنّمه منصب الإمامة، حيث « ولد الإمام موسى بن جعفر في نهاية العهد الأُموي سنة (١٢٨ هـ).. . وعاصر أيضاً بدايات نشوء الحكم العبّاسي الذي استولى على مركز القيادة في العالم الإسلامي تحت شعار الدعوة الى الرّضا من آل محمد صلى الله عليه وآله . وعاش في ظلّ أبيه الصادق عليه السلام عقدين من عمره المبارك وتفيّأ بظلال علوم والده الكريم ومدرسته الربّانية التي استقطبت بأشعتها النافذة العالم الإسلامي بل

الإنساني أجمع». كان للروايات المروية عنه طابعها الخاص وميزتها المنفردة. وكما سنلاحظ أنّ هذه الروايات يغلب فيها جانب التفسير الباطني أو تطبيق الآيات على الأئمّةﷺ كمصاديق للآيات.

مصادر البحث:

١. الوجيزة في علم الرجال، المجلسي، منشورات الأعلمي -بيروت، ط١، سنة ١٤١٥ هـ.

٢. نقد الرجال، التفريشي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث -قم، ط١، ١٤١٨ هـ.

٣. ميراث الشيعة المكتوب في القرون الثلاث الأولى (= ميراث مكتوب شيعة)، حسين المدرسي الطباطبائي، ترجمه للفارسية سيد علي قرائي ورسول جعفريان، ط١، ١٣٨٦ ش.

٤. موسوعة طبقات الفقهاء، مجموعة من المؤلفين، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق -قم.

٥. منتهى المقال في أحوال الرجال، المازندراني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث-قم، ط١، ١٤١٨هـ.

٦. بحوث في الملل والنحل، جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق-قم، ط بلا، تاريخ بلا.

٧. معجم رجال الحديث -الخوئي، مركز نشر الثقافة الإسلامية -قم، ط ٥، س ١٤١٣ هـ.

٨. مستدركات علم رجال لحديث، النمازي الشاهرودي، نشر ابن المؤلف، ط١، ١٤١٢ هـ، طهران.

٩. مجلة علوم الحديث، العدد ٢٨.

١٠. مجلة دراسات حديثية، السنة ٣، العدد ٦ الخريف والشتاء، سنة ١٣٩٠،

١١. مجلة تفسير أهل البيتﷺ، السنة الثانية، العدد١، عدد الربيع والصيف ١٣٩٣ش.

١٢. المباني الكلامية الإمامية في تفسير القرآن، الدكتور علي راد،، ط١، نشر سخن- تهران ١٣٩٠.
١٣. أصول الكافي، الكليني، صححه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١٤. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر البروجردي، تحقيق مهدي الرجائي، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة -قم، ط ١، سنة ١٤١٠ هـ.
١٥. رجال النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة، موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي-قم.
١٦. الذريعة، الطهراني، نشر الاضواء -بيروت، سنة ١٤٠٣هـ -١٩٨٣ م.
١٧. خاتمة المستدرك، الطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحيار التراث-قم، ط١، سنة ١٤١٥ هـ.
١٨. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد علي الأردبيلي، نشر مكتبة المحمدي. بلا، بلا.
١٩. تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله، تأليف الماهيار البزّاز (ابن الجُحام) جمع أحاديثه وحقّقه ورتّبه وقدّم له فارس تبريزيان، إعداد مركز الأبحاث العقائدية.
٢٠. بلغة المحدثين: الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني (ت١١٢١).
٢١. البرهان في تفسير القرآن، مؤسسة البعثة، ط١، سنة ١٤١٦.
٢٢. بحار الأنوار، المجلسي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط٢، سنة ١٤٠٣.
٢٣. إيضاح الاشتباه، العلامة الحلي، تحقيق: محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي- لجماعة المدرسين بقم، ط١، ١٤١١ ه.
٢٤. تاريخ بغداد وذيوله العلمية، الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية -بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، ١٤١٧ هـ.